Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار

ISSN:٢٧٠٧-٥٦٧٢

المجلد (١١) العدد (٤) ٢٠٢١

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
١	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
٢	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
٣	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
٤	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
٥	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
٦	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
٧	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
٨	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
٩	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
١٠	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
١	شعرية الصور المشابهة في كتاب نثر الدر في المحاضرات لأبي سعيد الآبي (ت ٤٢١هـ). أ.د. حسين علي الدخيلي م.م سعاد علي جبر
٢	الإيواء والكفالة بين النص القرآني والموروث الروائي دراسة تحليلية (ايواء ابي طالب للنبي أنموذجا) م.د أحمد فاضل عجيمي
٣	قرار التصويت والاجماع الخاطئ للناخب العراقي دراسة عن الانتخابات النيابية في العراق لعام ٢٠١٨ ا.د ابراهيم مرتضى الاعرجي م.د عبد الخالق خضير عليوي
٤	معركة نيقوبوليس عام ١٣٩٦ ونتائجها أ. د علي حسين نمر م. فاطمة عبدالجليل ياسر
٥	اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحوضبط الذات لدى ألاطفال من خلال الاركان التعليمية م.د. سعاد عبدالله داود الزاملي
٦	المرأة في بعض مجموعات هادي الربيعي الشعرية محمد يحيى حسين الثرواني
٧	التوظيف المعجمي والسياقي لفهم المفردة القرآنية عند حاج حمد أ.د . رعد هاشم عبود م.م. نرجس عبد الرضا حسين
٨	الحوار الاستفهامي في مسرحية الحسين ثائرا دراسة نحوية بلاغية

	ا.د سيد حسين سيدي عقيل فرحان دعيم
٩	النشاط السياسي والفكري لحسن تقي زادة في ايران عهد رضا شاه أ.د طيبه خلف عبد الله م.م: ماجد مطر عباس
١٠	فاعلية برنامج ارشاد جماعي(معرفي– سلوكي) في تغير معتقدات التحكم لدى عينة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة سومر ا.د. عبد السجاد عبد عبد السادة م.م. هدى تركي عبد الجبار
١١	قضية الطبع والصنعة بين النقاد المشارقة والاندلسيين – دراسة موازنة أ.د. عباس جخيور سدخان الباحثة : إسراء حسن
١٢	مكانة العلة وأهميتها في الفقه أ.م.د. عقيل رزاق نعمان الباحثة : رشا علي عيسى
١٣	استراتيجية الصراع وحركية الحدث في نصوص (عباس منعثر)المسرحية (مونو) اختيارا م. م: زهراء كريم حسن أ. د. احمد حيال جهاد
١٤	أثر الامام الحسن بن علي (عليه السلام) في التمهيد للنهضة الحسينية م . م وسن عبد الامير حمود
١٥	**أثر السيد محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩–١٩١٥) ودوره في تحشيد عشائر المنتفك لمواجهة الاحتلال البريطاني** م.د. مسلم عوض مهلهل
١٦	Enhancing EFL Non-Native Speakers' Communicative Skills, Grammatical Competence and Pronunciation Using Mobiles م . م امال صبار جليد م . م احمد ابراهيم الطيف

Factive and Non-Factive Verbs in Selected M.A. Theses of College of Education (Ibn-Rushd) for Human Sciences (٢٠١٥-٢٠٢٠) A Syntactico-Semantic Study Asst. Prof. Huda Abed Ali Hattab Nabeel Ibraheem Abed-Alwhaab	١٧
In Search for the Villain in Herman Melville's "Billy Budd, **احمد هاشم عباس**	١٨

تداولية التلقي - مقاربة منهجية

Receiving a deliberative A systematic approach

م. د. زينب هاشم حسين Dr. Zainab Hashim Hussein

قسم اللغة العربية- كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد- جامعة بغداد- بغداد - العراق

Department of Arabic Language - College of Education for Human Sciences - Ibn Rushd - University of Baghdad - Baghdad - Iraq

zainab.hashim@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية : التداولية ، نظرية التلقي ، تداولية التلقي

Keywords: deliberative, receiving theory, receiving pragmatic

الملخص

لقد اهتمت التداولية باستعمال اللسان في سياق خطابي واعتنت بالتفاعل بين طرفي الحوار مركزة على فهم المتلقي ورد فعله ودرجة استجابته بدليل اعتدادها بالفعل الإنجازي في الواقع منطلقة من فكرة أن الأحداث أفعال كلامية وإنجازات واقعية.

إنّ الجدلية التفاعليّة التأويلية بين أعضاء دائرة التداول والتلقي المركزية والهامشية ، تستوجب إيلاء دور المتلقي الذي لم يعد مقتصراً على استقبال النص أو حتى نقده بعد إبداعه، بل تجاوزت ذلك إلى التدخل في صياغة النص والحكم عليه في لحظة إبداعه مباشرةً.

إنّ إبداع المتكلم لم يعد يقابل فقط بجمال التلقي، بل يقابل بإبداع مماثل أو أعلى شأناً، وليس من المبالغة لو قلنا أن المتلقي لم يعد ينتظر النص بل صار يقترح النص، وقد أصبح المتكلم يتلهف لمعرفة ذائقة المتلقي ومدى تفاعله واستجابته مع ما يُريد إبداعه.

والبحث يتتبع دور المتلقي وفق المنهج التداولي، ويحاول أن يقدم مفهوماً جديداً هو (تداولية التلقي) بشقيه:التداول والتلقي، والذي يبدو غير معروف بصورته المركبة، وقد طُرِح من قبل كآلية أدبية نقدية في تحليل النصوص.

ويروم البحث أن يقترب من معنى التداولية اللسانية، ويبتعد نسبياً عن الدراسات الأدبية النقدية على أنه يلتقي مع نظرية التلقي في اهتمامها بالمتلقي وجعله محور البحث.

ولعل ما يتكئ عليه البحث في جعل (تداولية التلقي) أقرب للتداولية اللسانية هو: أن التداول تفاعل بين مرسل ومستقبل ، وهذا التفاعل لا ينشأ إلا بوجود المتلقي الذي يكون هو محور التفاعل ومرمى المتكلم ومقاصده تؤول إليه.

والبحث يقترح التعامل مع النصوص التي لمّا تنضج بعد، النصوص الساخنة التي في لحظة كتابتها يتم تلقيها من عدد غير محدود من المتلقين وتصبح قيد التداول، وهذا ما أنتجه لنا التطور التكنولوجي الهائل المتمثل بوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الالكترونية التي جعلت النص في متناول المتلقي لحظة إبداعه.

نحن بحاجة (لتداولية تلقي) - كتداولية الاتصال والتواصل ، والخطاب ، والتداولية الاجتماعية، وغيرها من التداوليات - تلاحق أثر المتلقي السريع والفاعل في مختلف ميادين الحياة.

ويحاول البحث أن يؤسس لمفهوم (تداولية التلقي) وتحديد آلياته الإجرائية، متتبعا في محاولته هذه الأسس المنهجية لوضع مفهوم جديد وأسسه النظرية.

Abstract

Researcher advanced concept of the term (a deliberative receiving) fails concept presented by d. Haider Mahmoud them, and approaching the meaning of the deliberative linguistic and away from the relatively literary studies on cash to meet with the receive interest in the theory of the recipient and make it the focus of research and care.

Perhaps what it reclines Find in making (deliberative receiving) closer to the deliberative linguistic trading is the interaction between the sender and receiver, and this interaction does not arise unless the existence of the recipient, which is the focus of the interaction and the range of the speaker and purposes accrue to him."

Find and purports to stay away from the literary critical studies dealing with written texts incomplete. The search suggests dealing with texts that have not yet mature, hot texts that at the moment of writing is received from an unlimited number of recipients and become in circulation, and this is what Offersh us great technological development of the media and social networking sites and

blogs that have made the text available to the recipient of the moment his creativity.

We need (to receive a deliberative) pursuing the role of the rapid and effective receiver in various fields of life

.

Search and trying to establish the concept of (deliberative receiving) and determine the procedural mechanisms and try to apply these mechanisms

المبحث الأول

بين التداول والتلقي

إن مصطلح (تداولية التلقي) بشقيه : التداولي و التلقي ، يبدو جديدًا غير معروف بصورته المركبة والمصطلح وأن كان يدور بخاطري مررًا لكني لا أزعم السبق في الإشارة إليه ، فقد وجدت ضالتي بعد أن أعياني البحث [١] عنه عند د. حيدر محمود الشايع في كتابه الموسوم (التلقي للصحيفة السجادية)[٢] الذي تحدث عنه في المبحث الثاني الذي موضوعته : نظرية القراءة والتلقي – تمهيد نقدي ، معالجًا له بإطار نقدي ومتخذاً الصحيفة السجادية مادة يطبق عليه الأسس التي وضعها لتداولية التلقي [٣]، وقبل أن أتناول جهده ، وما طرحه وأسس له سأعرض لمواضع التلاقي بين مصطلحي التداولية والتلقي ، التي أرى أنها سوغت ،ومهدت لظهور مصطلح (تداولية التلقي):

أولا: المعنى المعجمي:

(أ) التداول :

تعود لفظة (التداولية) إلى الجذر اللغوي[٤] (دِوَل) ، والدول : جمع (الدولة) ، والدولة (بالضم) المال : يقال : صار الفيء بينهم دولة يتداولونه فيما بينهم مرة لهذا ومرة لهذا ، قال تعالى: ﴿ كَي لَا يَكُونُ دَولَةً بيَنَ الأغنِيَاءِ مِنكُم ﴾[٥] ، والدُولَة (بالضم) أيضا اسم الشيء الذي يتداول به بعينه ، والدَول (بالفتح) الفعل ، والدَولَة (بالفتح) في الحرب : وهي أن تدال أحدى الفئتين على الأخرى[٦].

"وفي حديث الدعاء : حدثني بحديث سمعته من رسول ﷺ، لم يتداوله بينك وبين الرجال ، أيَّ لم يتناقله الرجال وترويه واحدًا عن واحد إنما ترويه أنت عن رسول الله" [٧].

فتداول الناس الأمر أو الشيء أو القول : بمعنى تعاوروه (أي تناقلوه) إذا صار من بعضهم إلى بعض ، يقال تداولنا الأمر بيننا أي : عمل هذا مرة وهذا مرة.[٨]

نلاحظ أن دلالة الجذر (دول) لا تخرج عن معنى (الانتقال والدوران) تقريبًا ، وهذا يقتضي وجود أكثر من طرف في هذا الانتقال والدوران يشترك في فعل النقل ،وتلك حال اللغة ،فالنقل والدوران لا يستعملان في نطاق التجربة المحسوسة فقط بل هما مستعملان في نطاق اللغة الملفوظة – كما مرّ في حديث الدعاء – فنقل الكلام عن قائله روايته عنه ، ودورانه على الألسن بمعنى جريانه عليها.

(ب).التلقي :

يعود لفظ التلقي إلى الأصل الثلاثي (اللام ،والقاف، والحرف المعتل) ، وهذا الأصل يدور بين ثلاثة معان ، أحدها :

(اللقو) وهو يدل على العوج في الوجه (داء).

والآخر: (اللقاء) الملاقاة توافي الاثنين متقابلين.

والثالث: (اللقية) ألقيته إلقاء : نبذته ، والشيء الطريح لقي[٩].

والذي يعنينا هنا المعنى الثاني وهو من (اللقاء) ، فكل شيء من الأشياء إذا استقبل شيئًا فقد لقيه ، وقوله تعالى ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾[١٠] ، أي يأخذه بعض عن بعض ، وقوله عز من قال :﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾[١١] ، فمعناه أنه أخذها عنه[١٢] ، وهذا التلقي لا يكون إلّا بالإدراك بالحس وبالبصر والبصيرة[١٣]. فتلقي أي شيء أو أي معلومة يحتاج لأدراك ،وهذا الإدراك يكون بحسب نوع المعلومة ،وهذا ما تفترضه نظرية التلقي المزدوج (بالإنجليزية: Dual–coding theory) – وهي نظرية في علم الإدراك وضع أسسها ألان بايفو (بالإنجليزية: Allan Paivio) من جامعة University of Western Ontario ، وتفرض النظرية أن إدراك المعلومة المرئية يتم بشكل مختلف عن إدراك المعلومة اللفظية وبواسطة قناتي إدراك مختلفتين ومنفصلتين (البصر والبصيرة ، والحس مثلاً).

وبالتالي،يقوم الفرد بتمثيل المعلومة بشكل مختلف في كل حالة. وعند تنظيم أي معلومة جديدة، فإنه يتم استعمال التمثيليين معًا لتحويل المعلومة إلى معرفة يمكن تطبيقها وحفظها للاستعمالات المستقبلية[١٤].

وفعل التلقي أو اللقاء أيضًا كفعل التداول يستلزم :

أكثر من طرف ليشترك في حصوله ، وهو يتضمن أيضًا كالتداول أخذ الأمر وانتقاله من واحد لآخر.

ثانيًا : المعنى الاصطلاحي :

(أ) التداولية:

أن وضع تعريف اصطلاحي للتداولية وتحديده كان صعباً لأسباب متعددة :

١/ نشأتها فلسفيّة

٢/ الخلط بين علم التداولية Pragmatics ، والمذهب البرجماتي Pragmatism[١٥]

٣/ التداخل مع العلوم التي لها علاقة باللغة في بعض جوانب درسها ، بالرغم من أنها لا تنضوي تحت واحد منها.

٤/ اتساع مجالاتها وتنوعها.

ولهذه الأسباب أيضا وضعت لها تعريفات عدّة أوجزها بالنقاط الآتية:

١. دراسة اللغة وظيفيًا
٢. دراسة اللغة في الاستعمال والتواصل.
٣. دراسة جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدلاليّة.
٤. دراسة مقاصد المتكلم واكتشاف السامع لها
٥. دراسة جوانب السياق والمقامات المختلفة التي ينجز ضمنها النشاط اللغويّ.

نلاحظ أن هذه التعريفات تدور حول الألفاظ (اللغة ، الاستعمال ، السياق ، التواصل ، مقاصد المتكلم، دور السامع...)[١٦] . ومن" هنا كان أوجز تعريف للتداوليّة، وأقربه إلى القبول هو: دراسة اللغة في الاستعمال in use أو في التواصل in interaction ؛لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئًا متأصلاً في الكلمات وحدها ، ولا يرتبط بالمتكلم وحده ، ولا السامع وحده ، فصناعة المعنى

تتمثل في تداول negotiation اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (ماديّ، واجتماعيّ، ولغويّ) ،وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما"[١٧].

(ب) نظرية التلقي :

إن مصطلح نظرية التلقي هو القاسم المشترك بين نظريات متعددة محورها (المتلقي) ، مثل : جماليات التلقي ، نقد استجابة القارئ ، نظرية التأثير والاتصال ، نظرية الاستقبال ، نظرية القراءة [١٨] ، ونظرًا لكثرة النظريات المتعالقة مع (المتلقي) نجد أن تعريف مصطلح التلقي تشعب بسبب ذلك ، ويمكن إيجازه بما يلي:

إن مفهوم التلقي اصطلاحًا : "العملية المقابلة لإبداعه"[١٩]، وهي " عملية ذات وجهين ، إذ يشتمل في آن واحد الأثر الذي ينتجه العمل الفني ، وطريقة تلقّيه من القارئ ، ويمكن للقاري أن يستجيب للعمل بأشكال مختلفة عدة : فقد يستهلكه أو ينقده ، وقد يعجب به أو يرفضه ، وقد يتمتع بشكله ويؤول مضمونه ، ويتبنى تأويلاً مكرسًا أو يحاول تقديم تأويل جديد ، وقد يمكنه أخيرًا أن يستجيب للعمل بأن ينتج بنفسه عملاً جديداً"[٢٠]

والتلقي : "ممارسة جماعية... يترتب عليها مصير النص المقروء وقيمته ... ليس بوصفه تفاعلاً أو تواصلاً بين النص والقارئ فحسب ، بل تفاعل وتواصل بين أنماط التلقي وجماعات القراء المتعاقبة"[٢١]

وبناءً على ما تقدم فإن جوهر التلقي هو التواصل ،والتفاعل ،ومشاركة فاعلة ،وفعالة من المتلقي ، ومتفاعلة بين الباث والمتلقي (أو مجموعة المتلقين) ، والنّص[٢٢].

والتداوليّة بوصفها دراسة للغة في الاستعمال والتواصل معنية بتداولها بين المتكلم والسامع في سياق محدد ، تلتقي كثيرًا بنظرية التلقي كما تبيّن من التعريف الاصطلاحي للمصطلحين.

ثالثًا : النشأة والأصول المعرفيّة:

لو تجاوزنا الحديث عن الأسباب التي ترى أن نشوء نظرية أو منهج إنسانيّ ما كان ردًا أو قائماً على أنقاض نظرية أو منهج إنساني سابق له ، وحاولنا أن ننطلق من فكرة مفادها أن نشوء العديد من النظريات والمناهج ينبع فعلاً من الحاجة الإنسانية الحقّة لها[٢٣] ، وهذه الفكرة تقودنا إلى نشأة التداولية

بمفهومها الفلسفيّ يعود إلى الفيلسوف تشارلز موريس الذي حدد الإطار العام للسيميائيّة مميزا بين ثلاثة فروع هي: (التركيب ، الدلالة ، التداولية) مدخلا التداولية ضمن إطارها النظري وهو العلاقة بين العلامات ومستعمليها أو مؤوليها.

ولم يخرج فلاسفة اللغة (أوستن ،وسيرل ،وغرايس) عن هذا الإطار كثيرا حين اهتموا بطريقة توصيل معنى اللغة الإنسانية عن طريق إبلاغ متكلم رسالة إلى متلقي يفسرها[٢٤].

وقد نشأت بسبب الحاجة الماسة لاستثمار منجزات اللسانيات في علوم مختلفة كالشعريّة ،والبلاغة ، والأسلوبيّة ،والخطاب ، وما أفرزته الميادين المعرفية الجديدة كالمعالجة اللآلية في التوثيق والترجمة ، وانفتاح اللسانيات على ميادين معرفية أخرى كالفلسفة ،وعلم النفس ،والتأريخ ،والأنثربولوجيا ،والثقافة[٢٥]

أما التلقي ، أو نظرية التلقي : فإن أُصولها تعود إلى فلسفتين ألمانيتين (الظاهراتيّة – والهيرومونيطيقا)[٢٦] اللتان تنطلقان من مبدأ أن لكل ظاهرة بنية ثابتة نمطية وأخرى متغيرة مادية ،ومعنى أي ظاهرة لا يقتصر على بنيتها الثابتة بل هو حصيلة التفاعل بين بنية العمل ،وفعل الفهم. وهذا الفهم جعل المتلقي ركنًا أساسيًا في إدراك العمل الأدبيّ ، فالأدب كُتِب ليُقرأ ، ولذلك نجد غادمير في (التأويليّة) يركز على الذات (القارئ) – أي المتلقي – كقوة فاعلة في عملية الفهم والتأويل.

فأن جمالية التلقي الألمانيّة أفادت من جهود الفينومينولوجيين أمثال (هوسرل ،و إنغاردن) في نشوئها وتأصيلها ، التي اهتمت بشكل خاص بتحليل العلاقة بين النص – المتلقي ، فإن فهم العمل الأدبي لا يستقيم إلا إذا بمشاركة المتلقي في بناء وإنجاز المعنى مشاركة فعالة تجعله طرفًا في تأويل النص ،وتفسيره معتمدًا في ذلك على خبرته الجماليّة ومرجعياته الثقافيّة، والأيدلوجيّة[٢٧].

لا ريب أن التلاقي بين التداوليّة، والتلقي واضح في عنايتهما بالمتلقي باعتباره مستعمل العلامة أو مؤولها أو مفسرها ، والاهتمام بالتفاعل والتواصل بين الباث ،و(النص) الرسالة والمتلقي.

رابعًا: المجال التطبيقي للتداولية والتلقي:

تبعًا للأصول المعرفيّة لنشأة التداوليّة ،واهتمامها بالمعنى المراد في الاستعمال،والتواصل، والتفاعل بين طرفي الحوار نلاحظ أن المجال التطبيقي للتداوليّة يهتم، ويتعلق بما يلي:

١. النص (الرسالة)

٢. الباث ،وكل ما يتعلق به (مقاصده وأهدافه).

٣. المتلقي وتأثره بالنص وعلاقته بالمتكلم.

٤. سياق الاستعمال اللغوي

٥. معرفة العناصر الأخرى المؤثرة في (الباث – الرسالة – المتلقي).[٢٨]

أما نظرية التلقي المؤسسة بشكل خاص على العناية بالمتلقي وعدم الاكتفاء بالتركيز على النص وحده أو المؤلف (الباث) وحده ، فهي تجعل المتلقي محور المجال التطبيقيّ مهتمة بكل ما يتعلق به ، فآلياتها الإجرائيّة تتضمن :

١. النص بوصفه مجالًا تنطلق فيه جماليات التلقي كـ : (معرفة مكنوناته ،وتفسيرها ،وتأويلها ، من قبل المتلقي ، تمييز مناطق القوة ،والتماسك، والانسجام في بنية النص اعتمادًا على مقدار تأثر واستجابة المتلقي ... وغيرها) .

٢. المتلقي وكل ما يتعلق به (مرجعياته ،وانتماءاته ،وتوجهاته الفكريّة) وقدرته على التأويل والإبداع.

٣. البعد التاريخي لتلقي النص (زمن التلقي) ، "والتلقي لا يتوقف عند زمن بل يُخلق في كل زمن"[٢٩]

٤. المؤثرات الداخليّة والخارجيّة التي تساعد في فهم النص وتأويله.

٥. تهتم بالعلاقة بين الباث ،والمتلقي في نطاق التأثير ،والاستجابة ،والإنتاج.

نلاحظ من المقارنة بين بعض آليات التداوليّة وآليات التلقي الإجرائيّة [٣٠] : إنهما يعملان على وتيرة واحد وضمن نسق واحد فأن " نظرية التلقي على الرغم من أنها تنادي إلى إظهار دور القارئ في العملية الإبداعية وتهتم به وبكل العوامل المؤثرة فيه ، ألّا أنها لا تستطيع أن تلغي تأثر القارئ بالآخر ،وتأثره أيضًا بالظروف المحيطة بالمؤلف ، ومؤثرات النص ،وما يحمله من ألفاظ موحية واختيارات لغويّة توحي بإيحاءات مختلفة وعلى الرغم من دور القارئ الفعال في النص الأدبيّ ألّا أن العملية الإبداعيّة تتكون من كاتب ،ونص ،وقارئ ،وبتفاعلهم معًا دون فصل عنصر عن آخر"[٣١]. والتداوليّة "تقدم وصفًا لكيفية استخدام المتكلمين للعلامة اللغويّة ، بهدف التعبير عن أفكارهم من ناحية ، والتأثير في المتلقي من ناحية أخرى"[٣٢]، فالفعل ورد الفعل بين المستعملين يحقق القيمة

الاستعمالية بين العلامات. فالتداوليّة منشغلة بعلاقة العلامات بمنتجها ،ومقاصده ،ومستقبلها ،وتأويلاته ،وسياق إنتاجها ،وتلقيها[٣٣].

المبحث الثاني

ولادة (تداوليّة التلقي)

ينطلق المبحث الثاني من نقاط التلاقي بين التداوليّة والتلقي التي طُرحت في المبحث الأول ، لتوضيح عدّة مفاهيم ، وتأصيل أخرى ، وبيان مجالاتها الإجرائيّة :

أولاً: إن التداولية تعدُّ سبباً من أسباب نشوء نظرية التلقي:

لقد اهتمت التداولية باستعمال اللسان في سياق خطابي ،واعتنت بالتفاعل بين طرفي الحوار مركزة على فهم المتلقي ورد فعله ودرجة استجابته بدليل اعتدادها بالفعل الإنجازيّ في الواقع منطلقة من فكرة أن الأحداث أفعال كلامية وإنجازات واقعيّة[٣٤]. فالتداوليّة جاءت "لتناقض مفهوم الشكل الواحد للمعنى ، وتدعو إلى تقويض مبدأ الاعتداد بالملفوظ اللساني كدليل وحيد ، أو كعامل فريد لبناء جمالية النص ، وتحليل بنيته وفقْهه من قبل المتلقي . وإنما يمكن لهذا القارئ أن يعيد إنتاج النص بواسطة فعل الفهم والإدراك ، بحيث صارت نظرية التلقي وجهاً من وجوه نظرية الأدب. فجمالية التلقي لم تكتف بالاعتماد على الذاتية ومعطياتها ، ولا على قراءة الحدس ، وإنما عمدت إلى إشراك فعل الفهم ، والمقدرة العقلية الواعية... فإن جمالية القراءة تهدف إلى دراسة ميكانيزم التلقي بواسطة استثمار مقولات الفلسفات الذاتية والحقول الإجرائيّة الجديدة في تأسيس علم النص" [٣٥]

وهذا ما صرح به د. حسن مصطفى بقوله " ظهور مفهوم التداوليّة واغتنائه المستمر في صلب اللسانيات التداوليّة هو الذي دفع بأهل الأدب إلى إيلاء مسألة التلقي اهتمامهم"[٣٦].

ثانيًا : تداوليّة التلقي عند الدكتور حيدر محمود شاكر الجديع:

لا يمكن المضي في وضع حدود وآليات (تداولية التلقي) من غير تقديم وصف موجز لما قدمه الدكتور حيدر محمود في كتابه الموسوم " التلقي للصحيفة السجاديّة – دراسة تطبيقية للصحيفة السجاديّة" في فصله الأول في ثنايا كلامه عن نظرية القراءة والتلقي – تمهيد نقديّ : عارضًا

تسمياتها وتعريفاتها ، فوائداها ،وأغراضها ،وغاياتها ، وأخيرًا مفهوماتها وقضاياها الذي استهله بالتداولية (تداولية القراءة والتلقي وتقسيماتها) الذي يرى في أوله أن **التداولية المرتكز الرئيس في آليات التلقي الإجرائيّة** " بوصفها نظرية نقديّة تعنى بتداول النصوص الأدبيّة وتقبلها وإعادة دلالاتها"[٣٧]

وقد أحسن الدكتور حيدر فيما قرره أعلاه فالتداوليّة : علم يهتم بدراسة التواصل اللغويّ داخل الخطابات ويدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال موضحة كيفية استخدام النّاس للأدلة اللغويّة في خطاباتهم وكيفية تأويلهم لتلك الخطابات ، والتداولية جزء لا يتجزأ من المنظومة الفكرية للممارسات النقديةّ العربية المختصة بدراسة اللغة ورصد خصائصها. ونظرية التلقي ترتكز في آلياتها الإجرائيّة (مثل: أفق التوقع(الانتظار) ، الفجوات ، قصدية التلقي ، الذاتية والموضوعية) على التداولية ومعتمدة على مجالاتها البحثية (مثل : الشاريات ، الافتراض السابق ، الاستلزام الحواريّ ، الأفعال الكلاميّة)[٣٨].

ثم يقرر أن **مفهوم التداوليّة في نظرية التلقي يختلف عن مفهومها في الدراسات الألسنيّة الحديثة** التي تعنى بالبحث في علاقة العلامات (اللغة) متداوليها (مستعمليها) ، وقد أخذت على عاتقها عمليات الكلام ،ووصف الأقوال ، ووظائفها عند التواصل اللغويّ ، عادًا تداولية التلقي مختصة بتداول النصوص الأدبيّة ،وكيفية تقبلها عبر العصور أو في عصر واحد عند مجموعة متلقين أو عند متلقي واحد.

إن تحديد الدكتور حيدر لتداولية التلقي بنطاق تداول النصوص الأدبيّة كان ميالاً فيه لمجال تخصصه الأدبي النقدي ، فتداوليّة التلقي يمكنها أن تدرس تداول النصوص الأدبيّة ،وغير الأدبيّة متناوله فيها أثر المتلقي بآليات تداوليّة ألسنيّة تستعين ببعض إجراءات نظرية التلقي [٣٩]وممكن أن يكون مفهموها لسانياً لا أدبيًا ، على أنني لا أميل إلى الفصل بين التوجهات اللسانية الأدبيّة واللسانية اللغويّة في مضمار التطبيق ولاسيما في تحليل الخطاب.

ويرى الدكتور حيدر في ختام عرضه لتداولية التلقي أنها" **تداوليّة جزئيّة مختصة بدراسة مجال من مجالات التداوليّة الكُليّة ، وهي تداولية التلقي** ، وفي الوقت نفسه تضم كل ما يحيط العمل الأدبيّ ،وتستوعبه ، ولا تختص بمجال دون المجالات الأُخر؛ لأنها واقعة كلها في دائرة الفضاء الكوني الإنسانيّ الشامل ،ولا يبتعد أحدها عن الآخر ، و لا ينفصل من دون غيره "[٤٠] وفي كلامه هذا

يناقض ما قرره سابقًا من أن تداولية التلقي "مختصة بتداول النصوص الأدبيّة ،وكيفية تقبلها عبر العصور أو في العصر الواحد عند مجموعة من المتلقين أو عند المتلقي الواحد نفسه "[٤١] ، ويقترب من مفهوم التداوليّة باعتبارها فتحًا لانغلاق النص يقتضى الإفادة من الملابسات السياقية في التحليل فالتداوليّة مفترق طرق غنية ، لتداخل اختصاصات : اللسانيين ، والمناطقة ، والسيميائيين ، والفلاسفة ، والسيكولوجيين ، والسوسيولوجيين ، إن التداولية تتدخل في قضايا فلسفية ومنطقية ونفسية واجتماعيّة لا حصر لها ، ومنها مفهوم الذاتية ، ومفهوم الغيرية وما توليه التداوليّة من نظر إلى المتلقي بوصفه الطرف الآخر فى عملية التواصل اللغوي في المحادثة وغيرها من أشكال التواصل اللغويّ ، وأن هذا الطرف يمثل . بشكل ما . سلطة على المتكلم ، إذ يراعى المتكلم ما يقتضيه حال المخاطب مهما كان شأنه الاجتماعي[٤٢].

وترى الدراسة التي قدمها الدكتور حيدر أن تداولية التلقي :**"لما تدخل النضج بعد من حيث إنها غير مكتملة منهجيًا في تقسيماتها وترتيبها ، ومن حيث إن نظرية التلقي أكدت تداولها عشوائيًا من دون تحديد منطلقاتها ،وترتيبها ،وتنظيمها أو اتجاهاتها وإنما أولت المنظور التعاقبي اهتمامًا خاصًا من دون متابعة منهجية تضمها تكامليًا"**[٤٣].

ثمّ تنطلق دراسته في وضع تقسيمات لتداوليّة التلقي تتناسب وحال الجدلية التفاعليّة التأويليّة بين أعضاء دائرة التلقي المركزيّة والهامشيّة [٤٤] ، وذلك من حيث :

١. (المتلقي وزمنه) فتنقسم إلى قسمين :

تداوليّة فرديّة للمتلقي نفسه في أزمنة مختلفة.

تداوليّة جماعيّة : تداولية تلقي مجموعة من المتلقين للنص الواحد[٤٥].

٢. ومن حيث (زمن المتلقي التزامني) فتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

تداوليّة تزامنيّة في العصر الواحد (تداولية أفقيّة)

تداوليّة تعاقبية تقدمية عبر العصور (تداولية عموديّة)

تداولية تراجعية عبر العصور.

ويذكر الدكتور حيدر خلال تقسيماته السابقة أمثلة تطبيقية يحيل القارئ إلى مواضعها من فصول كتابه التطبيقية[٤٦].

ثالثًا : تداولية التلقي:

١. المفهوم:

يقدم البحث مفهومًا لمصطلح (تداولية التلقي) يختلف عن المفهوم الذي قدمه د. حيدر بعضها محمود ، ويقترب من معنى التداوليّة اللسانيّة ويبتعد نسبيًا عن الدراسات الأدبيّة النقديّة على أن يلتقي مع نظرية التلقي في اهتمامها بالمتلقي وجعله محور البحث والعناية.

ولعل ما يتكئ عليه البحث في جعل (تداولية التلقي) أقرب للتداولية اللسانيّة أن التداول هو تفاعل بين مرسل ومستقبل ، وهذا التفاعل لا ينشأ إلا بوجود المتلقي الذي يكون هو محور التفاعل ومرمى المتكلم ومقاصده تؤول إليه " ، فمحل اشتغال التداوليّة علاقة العلامات بمنتجها ، بهدف التعبير عن أفكارهم ومقاصدهم من ناحية والتأثير في المتلقي من ناحية أخرى ، وسياق إنتاجها وتلقيها[٤٧]. ومما يلفت الانتباه أن البرجماتيين الأوائل قد سيطرت عليهم دعوى "موت المؤلف" التي جاءت من بعض تيارات الأسلوبيّة ، ودعوى "موت المؤلف" تقطع الصلة بين النص وقائله وتجعل فهم المتلقي مرجع القصد ، وهي الفكرة التي سيطرت على البرجماتيين الأوائل الذين توجهوا نحو استعمال اللسان في سياق خطابي وفهم المتلقي دون قصد من وظف الخطاب في التعبير عن قصده ، ولم يعتدوا في الجانب التأثيري بغير ما يلاحظ على سلوك المتلقي من رد فعله ودرجة استجابته"[٤٨].

ويروم البحث أن يبتعد عن الدراسات الأدبيّة النقديّة التي تتعامل مع نصوص مكتوبة مكتملة[٤٩]. فالبحث يقترح التعامل مع النصوص التي لما تنضج بعد ، النصوص الساخنة التي في لحظة كتابتها يتم تلقيها من عدد غير محدود من المتلقين ،وتصبح قيد التداول ، وهذا ما أفرزه لنا التطور التكنولوجيّ الهائل الذي جعل النص في متناول المتلقي لحظة إبداعه

فصفحات التواصل الاجتماعيّ ،والمدونات الالكترونيّة التي لم يعدُّ مبدع إلّا ولديه منها واحدة على الأقل يتواصل بها مع متلقيه يقدم لهم النص ربما قبل طباعته ،وانضمامه بين دفتي كتاب ، نصٌ لمّا ينضج بعد وقد يتشارك المبدع والمتلقي في إنضاجه ، فضلًا عن وسائل الإعلام بمختلف توجهاتها التي منحت المتلقي دورًا فاعلًا في محاكمة الخطاب الإعلاميُّ وما يتعالق به من حوارات ،وشخصيات ،وبرامج تقدم مبدعين ، يحكم المتلقي على مستقبل إبداعهم ، فلم يعد المتلقي يستقبل ما

يبث له دون إبداء استجابة ،وتفاعل ،وقبول أو رفض ، فلا شيء يحول بينه وبين التفاعل لحظة بثّ النص[٥٠].

نحن بحاجة (لتداوليّة تلقي) تلاحق دور المتلقي السريع والفاعل في مختلف ميادين الحياة الواقعية كالأعلام والجامعات ، والمراكز الثقافيّة ، والمؤسسات الدينيّة ، والاجتماعيّة.

والتداول الهائل الذي يحصل في العالم الافتراضي كمواقع التواصل الاجتماعيّ والمدونات الالكترونيّة والمنتديات التي أصبح من أسسها وضع خانة للمتلقي يبدي فيها رأيه الذي من خلاله يحدد مدى استجابته وتفاعله مع ما يُبثّ إليه.

بعد ما تم طرحه يمكننا تحديد مفهوم تداوليّة التلقي بأنه :

منهج يدرس علاقة العلامة ومنتجها بمتلقيها ، ويهتم بالبعد الاستعمالي التواصلي الإنجازي للغة، الذي يكون المتلقي فيه فاعلًا فعالًا في تأثره واستجابته ، وتُعنى بتداول هذه العلامات وكيفية تلقيها عَبر الزمن أو في زمن معين عند مجموعة متلقين أو متلقي واحد ، وتبحث في بيان أهمية التأثير والتأثر الذي تحدثه هذه العلامات انطلاقا من أن وظيفة الكلام هي التأثير أكثر من الأخبار.[٥١]

وهي " تداوليّة جزئية مختصة بدراسة مجال من مجالات التداوليّة الكُليّة" [٥٢] كتداوليّة التواصل ، وتداوليّة الخطاب ، وتداوليّة الحوار ، والتداوليّة الاجتماعية ، فمجال "التداوليّة مجال لاشك واسع ومتشعب ، إذ يمكن القول بوجود تداوليات ، تداولية اللسانين ، وتداولية البلاغيين ، وتداولية المناطقة والفلاسفة إلخ. [٥٣]

رابعًا: آلياتها الإجرائيّة.

ولو أردنا أن نخطو خطوة لوضع (تداولية تلقي) ناضجة مكتملة يمكننا أن نضع بعض المفاهيم التي تُحدد بعض آلياتها الإجرائية ، وهي:

١. **المحددات الزمانيّة ،والمكانيّة ،والشخصيّة: (سياق الحال/سياق الاستعمال)**[٥٤].

إن أي خطاب يطرح للتداول يعتمد اعتماداً تاماً على السياق وهو : الوضع المصاحب لإنتاج الخطاب الذي قيل فيه ، وما يحدد هذا السياق من محددات زمانيّة ومكانيّة فضلاً عن هوية المتكلم [٥٥]، وتداوليّة التلقي تنظر لهذه المحددات من زاوية تأثيرها في المتلقي وما يبدر منه من استجابة تجاه ما طُرح عليه.

ولتوضيح ذلك نأخذ مثلاً حيًا : ما يحدث يوم الجمعة في بغداد

– الندوات الفكريّة والثقافيّة التي تعقد في البيت الثقافي في شارع المتنبي

– خطبة الجمعة في المساجد

– الخطابات المتابعة للمشهد العراقيّ في ساحة التحرير

هذه الأمثلة الثلاثة تحدث في أمكنة مختلفة.

لدراسة الخطابات الثقافيّة، والدينيّة ،والسياسيّة التي تلقى في هذه الأمكنة الثلاثة، وتسليط الضوء على دور متلقي الخطاب بمختلف صنوفه لا يمكن أن يتم بمعزل عن المكان الذي قيلت فيه هذه الخطابات.

والدراسة يمكن أن تتجه لجوانب عدّة ، منها على سبيل المثال :

– أنواع المتلقين الذين يتواجدون في هذه الأمكنة، وعلاقة ذلك بالمكان، والخطاب

– المتلقي الواحد الذي يمكن أن يتواجد في هذه الأمكنة الثلاثة وكيفية استجابته للخطاب الذي يقال فيها ومدى تأثير المكان في استجابة المتلقي للخطاب ، وتفاعله مع الخطاب سلبًا أو إيجابًا

– هل للمكان الذي قيل فيه الخطاب أثر في خلق أنواع من المتلقين (إيجابي ، متفاعل ، منتج

سلبي ، مستجيب ، هادم)؟

– كيف يتداول المتلقي الخطاب الذي سمعه بعد خروجه من المكان؟

وكذلك يمكن أن نحدد اتجاهات أخرى للدرس تبعًا لأثر الزمن ، وهوية المتكلم في تلقي الخطاب.

٢. العلاقة بين الباث والمتلقي : (المعلومات المشتركة/المعرفة الخلفية / الافتراض السابق) وأثرها في التلقي.

إن وجود هذه المعلومات المشتركة بين الباث والمتلقي يشكل الخلفية التواصليّة الضرورية لتحقيق النجاح لعملية التواصل ، وقدرة النص على التأثير واستجابة المتلقي للباث.

ويتسع مفهوم الافتراض السابق ليشمل المعلومات العامة ، والعرف الاجتماعيّ ، والعهد بين المخاطبين ، ومسلمات الخطاب ، فضلاً عن الانتماء الدينيّ والمذهبيّ ، والسياسيّ ، والاتجاهات الفكريّة والثقافيّة[٥٦].

تتمحور تداولية التلقي حول أثر هذه المعلومات في المتلقي من ذلك :

خطاب الجماعات الدينيّة المتطرفة وأثر المعلومات المشتركة بينها وبين المتلقي في استجابته وانصياعه وتأثره ، أو رفضه ومجانبته للخطاب الصادر منها ، وتداوله للخطابات التي تصدر منها راضيًا بها قانعًا ، أو مشمئزاً ساخطاً.

٣. القصديّة : (قصدية الباث ، قصدية المتلقي ، قصدية النص ومسؤولية التلقي ، المتلقي المقصود/المستهدف).

الاختلاف بين ما يقال وما يقصد فالمتكلم يقول شيء ويقصد شيء آخر فما يقال هو ما تعنيه الكلمات بقيمها اللفظيّة ،وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه المتلقي على نحو غير مباشر اعتماداً على قدرة المتلقي في فهم مقاصد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ،ووسائل الاستدلال

وتبرز هنا قدرة المتلقي في فهم مقاصد الخطاب والوصول إلى غاياته ،وصولاً حقيقًا لا تقبلاً للرسالة والتأثر بها باستجابة مطلقة ، بل أن يمتلك المتلقي قدرة معرفية وثقافية تمكنه من الوصول إلى أهداف المتكلم وغاياته التي غالبًا ما تكون بعيدة تمام البعد عن ما يقال ، وإن يفرق بين المقاصد المراد إيصالها بصورة غير مباشرة ، وبين التضليل وآلياته المتعددة.

وقصدية المتلقي تتمثل في استجابته للنص الذي ينسجم مع ميوله ومعتقداته ، فيقصُد متكلمًا معينً وخطابًا ما دون غيره.

ومسؤولية التلقي تتمثل في قدرة المتلقي على الإدراك المعرفي الواعي والعلم الإدراكي لمقاصد المتكلمين التي تتمثل في اتجاهات متعددة منها تثقيفه وتنويره ، أو إذلاله ، أو تنفيذه [٥٧]، بجعله أداة لتحقيق غاياتها[٥٨].

المتلقي المقصود (المستهدف) إن كل خطاب يقصد شريحة معينة من المتلقين وفقًا لأهدافه وآلياته ومضمونه [٥٩].

وهذا المجال يمكن تطبيقه والإفادة منه في المتلقين لوسائل الإعلام بمختلف مشاربها والذي يمكن أن يتضمن أخذ عينات من المتلقين من مختلف البيئات وقياس قدرتهم الإدراكية ومعرفة مدى قدرة الأعلام في تحقيق مقاصده وغاياته والخروج بنتائج يمكن أن تنمي الوعي، وأن تخلق نخبة من المتلقين يحملون على عواتقهم مسؤولية مواجهة التضليل الإعلاميّ[٦٠].

٤. الغاية التأثيرية للنص/ قدرته الإنجازيّة : (دور المتلقي في : تأويل النص ، ملئ الفجوات ، تغيير النص ، الاستجابة للنص بين التقبل والانجاز).

إن لأي خطاب غاية تأثيرية على المخاطب ، تهدف إلى إثارة المتلقي ، فالمتكلم عندما يتحدث يخبر عن شيء ، أو يصرح بشيء ، أو يأمر أو ينهى ، ويريد أن تحقق أقواله الملفوظة أفعالاً على أرض الواقع[٦١].

على أن تأثر المتلقي بالخطاب الموجه إليه تتنوع صوره بين الرفض والقبول والاستجابة والانجاز.

وقد يلجأ المتلقي عند عدم انسجام الخطاب مع ميوله ورغباته إلى تغيير الخطاب أو تأويله لينسجم مع ما يريد وهذا يظهر جليًا في ما أتاحته التكنولوجيا (مثل شبكات التواصل الاجتماعيّ ، والمدونات الالكترونيّة) من مساحة تعليق ورد للمتلقي وربما إعادة كتابة لنص المبدع[٦٢].

وتظهر استجابة المتلقي للخطاب بتقبله وانسجامه مع ما تم طرحه مع الخطاب ، وقد تبلغ الاستجابة أعلى درجاتها حين يقوم المتلقي بإنجاز الأفعال التي أشار لها الخطاب، وتبنيها ربما أكثر من منتج الخطاب[٦٣].

ومن أمثلة استجابة المتلقي (الحَية) لدرجة الانجاز ما حدث من تفاعل ،واستجابة لفتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعيّة الدينيّة في حزيران – العام ٢٠١٤.

٥. تصنيف المتلقي : (السلبي " التقبل المطلق / أو الهدم " ، المتلقي الايجابي "استجابة منتجة / انجازيّة" .

أن تصنيف المتلقي تعتمد بالدرجة الأساس على مدى استجابته للخطاب ،وتفاعله معه، وتواصله.

فالمتلقي السلبي : هو المتلقي الذي يكتفي باستقبال الخطاب على ما هو عليه ، وعلى الوجه الذي أراده منتج الخطاب ، فيفهم من معانيه ما أراده له منتج الخطاب ، من غير أن يسبر أغوار الخطاب ،ومن غير أن يبحث عن مقاصد الخطاب المباشرة ،وغير المباشرة ،والخفية المقصودة.

أما المتلقي الإيجابيّ : هو المتلقي الواعي المدرك الذي يستطيع فهم معاني الخطاب ، وله قدرة على التأويل والتفسير ، واكتشاف المقاصد المخبأة تحت الأقوال المموهة للتضليل ، فيستطيع أن يؤدي دورًا في عملية الخطاب بوصفه منتجًا لا مستهلكًا[٦٤].

وقد يمكن رصد أنواع أُخر يُنتجها التلقي السلبي كالمتلقي الهادم : الذي يشوه الخطاب بطريقة تلقيه بتأويله بطريقة تخالف مقاصد المتكلم ، أو يجتزئ الخطاب بطريقة تفقده معناه ، أو يفكك الخطاب بطريقة تفقده معناه ومضمونه ، ومن أمثلة ذلك بعض القراءات النقديّة ، أو التأويليّة ، أو التفسيريّة التي تتناول أعمال مبدعين والتي تكون آلياتها لقراءات هذه الإعمال أقل شأنًا من الخطاب المقروء بسبب جهل المتلقي (القاريء) أو تقصده لإغراض تشويهه العمل الإبداعي وتحريف مقاصده[٦٥].

ولعل أبرز أمثلة ذلك التلقي الهادم ما تقدمه الجماعات الدينية المتطرفة من طروحات لقراءاتهم الخاصة للقرآن أو السنة النبويّة الشريفة بشكل يتناسب ،وأغراضهم الخاصة.

وكذلك يمكن رصد أنواع أُخر يُنتجها التلقي الإيجابي كالمتلقي المنتج : الذي يعيد بناء الخطاب أو يكمل نواقصه أو يؤوله ويفسره بطريقة تضيف له معاني ،ويفتح له أفاقًا لم تكن موجودة في الخطاب أو في ذهن المتكلم. من أمثلة ذلك القراءات المتعددة لمقامات الهمذانيّ التي أفرزت تلقيًا أدى إلى إحياء المقامات ،ومنحها أبعادًا جديدة لم تكن تُرى فيها[٦٦].

خامساً: محاولة تطبيقية لتداوليّة التلقي :

١. **النص :** " في عالم من " العوران" أنت مجبر ، حتى تمر بينهم بسلام ، على لبس عصابة القرصان على إحدى عينيك"

وهو منشور للروائيّ العراقي أحمد سعداوي [٦٧] على صفحته الشخصيّة في (الفيسبوك أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي).

النص يحمل فكرة اجتماعية يطرحها بطريقة تهكمية موجعة يثبت من خلالها وجود ظاهرة اجتماعية شاذة مقدمًا نصيحة لتفادي الأشخاص الذين يتعايشون مع هذه الظاهرة

١- **المحددات الزمانيّة والمكانيّة:** زمن النص موثق بالتفصيل

- مكان النص هو العالم الافتراضي الذي توفره شبكات التواصل الاجتماعي، والذي تغيب فيه العديد من القيود وتمنح المبدع ،والمتلقي مساحة كبيرة لا تتوفر في أمكنة أخرى ، فهذا المكان يؤدي إلى خلق متلقي مستجيب متفاعل مع النص سلبًا وإيجابًا ، وهذا المتلقي لو تواجد مع المبدع في مكان آخر لما كان بنفس الاستجابة والتفاعل بفضل الحرية ،والسهولة ،والسرعة ،والمساحة المتاحة ،التي تمنحها هذه العوالم الافتراضية للمتلقي ، وهذا بالتأكيد يلقي بظلاله على عملية الإبداع والتلقي.

٢- نصوص المتلقين:

نص المتلقي الأول : " سؤال إلى الأستاذ احمد السعداوي حول رواية فرانكشتاين في بغداد..هل ال شسمه تحول الى مجرم حقيقي وأصبح جسده يتكون من ضحاياه..."

المتلقي يسأل منتج النص عن واحدة من نصوصه الروائية محاولاً الاستعانة به في مليء فجوات النص.

سؤال المتلقي عن الرواية يوضح أن بين المتلقي ومنتج النص معلومات مشتركة ومعرفة خلفية.

وهذه المعرفة الخلفيّة والمعلومات مشتركة متواجدة بين منتج النص ،وجميع المتلقين الذين وردت لهم تعليقات على النص ، وهي التي مكنت المبدع من طرح مفهوم (عالم العوران) دون تفسير أو توضيح لهذا العالم لإن جماعة المتلقين تعرف هذا العالم وهذه المعرفة تصنف ضمن مايُعرف بالعرف الاجتماعي.

نص المتلقي الثاني : "أن تمر مرور الكرام بينهم أفضل من الاتفاق معهم، لأن الصفقة خاسرة لا محالة.. مصداقاً لقول الأولين: (أعور يگول لأعور .. خل نشتري ورور .. الورور طلع خربان .. هذا نصيب العوران).. قبلاتي لعينيك الجميلتين أبا يوسف".

يرفض الفكرة التي يتبناها النص بطريقة إيجابية ، ويوضح سبب رفضه للنص مستعينًا بأحد الأمثلة الشعبية . وهو بذلك يعيد بناء فكرة النص وفق مفهومه وميوله.

فالغاية التأثيرية للنص وإن كانت موجودة إلا أنها كانت باتجاه معاكس له.

نص المتلقي الثالث: " النظر بعين واحدة كمن ينظر بزوايا ٩٠ درجة فقط وعندما نجمع النظر بعينين اثنين سننظر ب١٨٠ درجة ،وستكون الرؤية أوضح عندنا وتبقى ١٨٠ درجة أخرى هي ما لا نراه وإنما يجب أن نتفكر به أي ما خلف الكواليس ،وعند جمعنا

٣٦٠=١٨٠+ ١٨٠درجة سنفسر مجمل الأشياء بشكل ايجابي ،وعندها لن نتوه أبداً ".

المتلقي يفكك النص ويعيد بناءه من جديد وفق رؤية مخالفة تمامًا لمبدع النص ، وبأسلوب مغاير للنص ، فهي استجابة منتجة وهو متلقي إيجابي منتج لم يكتف باستهلاك النص.

نص المتلقي الرابع : " أو ربما لبس عمامة القراصنة في وطني"

المتلقي استجاب للنص وتأثر به لدرجة الاقتناع ولكنه أسقط عليه قناعاته ومعتقداته الخاصة.

وتبرز في النص قصدية المتلقي في كلمة "عمامة القراصنة" والتي يشير بها إلى رجل الدين أي التلبس بلباس ديني والظهور بمظهر المتدين ، وهي مقابلة لقصدية مبدع النص في كلمة "عالم من العوران".

نص المتلقي الخامس : " فعلاً وصف يمثل واقعنا الي دنعيشه"

استجاب للنص أيضاً واستجابته كانت ضمن التلقي المطلق.

نص المتلقي السادس : "عمرنا كله عايشين ويا العوران حتى أصبحنا نتسائل ليش هوه يصير الواحد يباوع باثنين عيونه؟؟؟؟؟"

المتلقي أيد النص وأعاد إبداعه مضيفًا له رؤية جديدة ، بتساؤل تهكمي ساخر.

ما توصلت له قراءة النص وردود المتلقين :

١: مكان النص (العالم الافتراضي) يمنح المبدعين ،والمتلقين مساحة واسعة لعملية الإبداع والتلقي.

٢: المعرفة المشتركة والمعلومات الخلفية متواجدة بين المتلقي والمبدع التي كان لها الأثر الكبير في فهم وإدراك النص ، من قبل المتلقين.

٤ : المتلقون جميعهم فهموا المقاصد وراء النص بدليل فهمهم له وتفاعلهم معه.

برزت قصدية المتلقي عند المتلقي الرابع.

٥: الغاية التأثيريّة للنص تحققت عند جميع المتلقين وإن تنوعت من قبول مطلق ، أو استجابة منتجة لا تكتفي بالاستهلاك النص ، أو رفض لفكرة النص بتفكيك النص ،وإعادة خلقه من جديد وفق رؤية جديدة ، أو طرح أبعاد ،ورؤية جديدة لفكرة النص.

٦: التكنولوجيا قدمت لنا تصنيفات رقمية للمتلقين ، وهي:

المتلقي السلبي (تلقي مطلق) : وهم المعجبون.

المتلقي المتبني لفكرة النص (إيجابي) : وهم المشاركون للنص

أما المعلقون فيتم تقسيمهم إلى :

المتلقي السلبي (تلقي مطلق) : وهو المتلقي الخامس.

المتلقي السلبي (تلقي هادم مشوه للنص): وهو المتلقي الرابع الذي أسقط قناعاته على النص.

متلقي إيجابي : – مؤول للنص ومفسر له ، وهو المتلقي الثاني.

- خلّاق لنص آخر قائم على تفكيك فكرة نص المبدع ، وهو المتلقي الثالث.
- منتج مبدع لرؤية أخرى انبثقت عن فهمه للنص ، وهو المتلقي السادس.

الخاتمة

يمكننا تعريف(تداولية التلقي) بأنها : منهج يدرس علاقة العلامة ،ومنتجها بمتلقيها ، ويهتم بالبعد الاستعمالي التواصليّ الإنجازيّ للغة، الذي يكون المتلقي فيه فاعلًا فعالًا في تأثره واستجابته ، وتُعنى بتداول هذه العلامات ،وكيفية تلقيها عَبر الزمن أو في زمن معين عند مجموعة متلقين أو متلقي واحد ، وتبحث في بيان أهمية التأثير والتأثر الذي تحدثه هذه العلامات انطلاقاً من أن وظيفة الكلام هي التأثير أكثر من الأخبار.

وتحديد مفهوم تداولية التلقي قد تم تحديده انطلاقاً من نقاط التلاقي ،والتعالق الكثيرة بين التداوليّة والتلقي التي تتمثل اختصارًا

بما يلي :

- فعلي التلقي والتداول يستلزم كل منهما أكثر من طرف ليشترك في حصوله ، وأخذ الأمر وانتقاله من واحد لآخر.
- إن جوهر التلقي هو التواصل ،والتفاعل ،ومشاركة فاعلة ،وفعالة من المتلقي ،ومتفاعلة بين الباث والمتلقي (أو مجموعة المتلقين) ،والنّص ، والتداوليّة تتعامل مع جوهر التلقي بوصفها دراسة للغة في الاستعمال والتواصل معنية بتداولها بين المتكلم ،والسامع في سياق محدد
- إن التداوليّة والتلقي تعملان على وتيرة واحدة ،وضمن نسق واحد هو المتلقي ،واستجاباته، وتأويلاته ،وعلاقته بالعلامات ،ومنتجها، ومقاصده ،وسياق إنتاجها ،وتلقيها.

ونلاحظ أن تداوليّة التلقي يمكنها أن تدرس تداول النصوص الأدبيّة ،وغير الأدبيّة متناوله فيها دور المتلقي بآليات تداوليّة ألسنيّة تستعين ببعض إجراءات نظرية التلقي ، وممكن أن يكون مفهموها لسانياً لا أدبيًا ، على أنني لا أميل إلى الفصل بين التوجهات اللسانيّة الأدبيّة واللسانيّة اللغويّة في مضمار التطبيق ولاسيما في تحليل الخطاب.

وأخيرًا نقرر أن البحث قدّم مفهوماً متكاملاً لتداوليّة التلقي يبتدئ من توضيح المفهوم ، ووضع آلياته الإجرائيّة، وتطبيق هذه الآليات.

ويقترح البحث أن تكون تداوليّة التلقي منهجًا لدراسة أثر المتلقي الفاعل، والمتكامل، والواضح ، وعدم الاقتصار على النصوص المكتملة ،وإنما محاولة اللحاق بما تبثه وسائل الإعلام، والتواصل ،الالكتروني والمدونات الالكترونيّة.

وترى الباحثة أن المتلقي له أثرٌ فاعل يمكن أن يُدرس ويُمنهج في نظريات، ومناهج أُخر كالتفكيكيّة على سبيل المثال لا الحصر.

مصادر البحث:

- القرآن الكريم
- الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب (٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن ، ط١ ، ٢٠٠٨ م ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- إبراهيم ، عبد الله ، التلقي والسياقات الثقافية – بحث في تأويل الظاهرة الأدبية ، ط١ ، دار الكتاب – طرابلس.
- أرمينكو، فرانسواز ، المقاربة التداولية ، ترجمة د.سعيد علوش ، مكتبة الأسد – سوريا.
- إبن فارس ، أبو الحسن أحمد (٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ١٤٠٤هـ ، مكتبة الأعلام الإسلامي – قم إيران.
- إبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) ، لسان العرب، ١٢٠٥ هـ ، نشر أدب الحوزة – إيران.
- البريكي ، فاطمة ، قضية التلقي في النقد العربي القديم ، ط١ ، ٢٠٠٦ م ، دار العالم العربي – الإمارات.
- بلانشبه ، فيليب ، التداولية من أوستن إلى غوفمان ، ترجمة : صابر الحباشة ، ط١ ، ٢٠٠٧ ، دار الحوار – سوريا.
- سحلول ، حسن مصطفى ، نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياه، ط١ ، ٢٠٠١م ، اتحاد الكتاب العرب في دمشق.
- الجديع ، حيدر محمود شاكر ، التلقي للصحيفة السجادية – دراسة تطبيقية في النقد العربي الحديث ، ط١ ، ٢٠١٥ ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة – كربلاء.
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (هـ ٣٩٣) ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان
- خطابي ، محمد ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط١ ، ١٩٩١ ، المركز الثقافي العربي – بيروت.

- خضر ، ناظم عودة ، الأصول المعرفية لنظرية التلقي ، ط١ ، ١٩٩٩م ، المركز الثقافي – الدار البيضاء.
- عبد الرزاق ، انتصار إبراهيم والساموك ، د. صفد حسام الإعلام الجديد – تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ، ط١ ، ٢٠١١ ، جامعة بغداد.
- عز الدين ، حسن البنا ، قراءة الآخر/ قراءة الأنا – نظرية التلقي وتطبيقاتها في النقد الأدبي العربي المعاصر ، ط١ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة.
- عكاشة ، محمود ، النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) ، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ ، ط١ ، ٢٠١٣ م ، مكتبة الآداب – القاهرة.
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي ، الدكتور إبراهيم السامرائي ، الثانية ، مؤسسة دار الهجرة – إيران ، ١٤٠٩ هـ
- فطوم ، مراد حسن ، التلقي في النقد العربي في القرن الرابع الهجري، ٢٠١٣ م منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب – دمشق.
- كاظم ، نادر ، المقامات والتلقي – بحث في أنماط التلقي لمقامات الهمذاني في النقد العربي الحديث ، ط١ ، ٢٠٠٣ م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت.
- كنانة ، علي ناصر ، إنتاج وإعادة إنتاج الوعي – عناصر الاستمالة والتضليل ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، منشورات الجمل – بغداد.
- كنانة ، علي ناصر ، اللغة وعلائقياتها ، ط١ ، ٢٠٠٩م ، منشورات الجمل – بغداد.
- مزيد ، بهاء الدين محمد ، تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي ، ط١ ، ٢٠١٠ ، منشورات شمس – القاهرة.
- مفتاح ، محمد ، التلقي والتأويل (مقاربة نسقية) ، ط١ ، ١٩٩٤ م ، المركز الثقافي بيروت.
- مقبول ، إدريس ،الأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه ، ط ١ ، ٢٠٠٦ ، عالم الكتاب الحديث – الأردن.
- نحلة ، محمود أحمد ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ٢٠٠٢ ، دار المعرفة الجامعية.

- نظيف ، محمد ، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي – دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية ، ٢٠١٠ م ، أفريقيا الشرق – المغرب.
- يوسف ، عبد الفتاح أحمد ، لسانيات الخطاب وانساق الثقافة ، ط١ ، ٢٠١٠ ، الدار العربية ناشرون – بيروت.

البحوث والدوريات

- أمحمد ، رخرور ، التداولية ومنزلتها في النقد الحديث والمعاصر ، الجزائر، مقالة الكترونية(منتديات تخاطب /https://www.facebook.com)
- بايفو ، ألان ، المرئيات الذهنية في التعلم والذاكرة الترابطية (Mental Imagery in associative learning and memory)، دورية علم النفس، عدد ٧٦، ١٩٦٩
- بخوش، علي ، تأثير جمالية التلقي الألمانية في النقد العربي ، بحث مقدم ضمن ندوة عقدتها جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، سنة ٢٠٠٨.
- بلبع ، عيد ، التَّدَاولِيَّة البُعد الثالث في سيميوطيقا موريس ، بحث منشور في مجلة فصول ، القاهرة ، العدد ، ربيع ٢٠٠٥م،
- ديمان ، بول ، الشكل والقصد في النقد الجديد ، ترجمة: سعيد الغانمي ، مجلة الثقافة الأجنبية ، ع٣ ، السنةالثانية عشرة ، ١٩٩٢م .
- خضر ، ناظم عودة ، الأصول المعرفية لنظرية القراءة ، مجلة أقلام ، ع١١–١٢ ، تشرين الثاني – كانون الأول ، السنة الثامنة والعشرون ، ١٩٩٣م.
- رحيمة ، شيتر ، تداولية النص الشعري جمهرة أشعار العرب أنموذجًا ، أطروحة لنيل الدكتوراه مقدمة لجامعة الحاج لخضر باتنة في الجزائر ، ٢٠٠٨–٢٠٠٩م .
- السامرائي ، ماجد صالح ، استراتيجيات التلقي في النقد الأدبي ، مجلة أقلام ، ع٤ ، آب – أيلول ، ١٩٩٨م.
- الغربي ، خالد ، الشعر ومستويات التلقي ، مجلة أقلام ، ع ٤ ، آب – أيلول ، ١٩٩٨م.
- الموقع الالكتروني للموسوعة الحرة – ويكبيديا

هوامش البحث:

[١]: إن د. عبد الفتاح أحمد يوسف في كتابه الموسوم (لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة) في فصله الأول (التداولية وتنوّع مرجعيّات الخطاب) اقترب من مفهوم (تداولية التلقي) ومن موضوعها كثيرا وأن لم يذكرها أو يحدد لها مصطلح .

[٢] لا يخفى على الدارسين والباحثين أن مصطلح (التداولية) منفردًا وكذا مصطلح (التلقي) ، قد ورد في مصادر متعددة ، إلا أن مصطلح (تداولية التلقي) بصورته التركيبية لم يُتناول إلا بندرة عند بعض الباحثين ، ودون تناول مفاهيمي أو تطبيقي ، إلا أن الدكتور حيدر الجديع قارب المصطلح مفهومًا وطبقه على نصوص التلقي للصحيفة السجادية ، لذلك كان محط عناية البحث .

[٣]يُنظر : التلقي للصحيفة السجادية ، ٧٠.

[٤] ترى الباحثة أن العودة إلى الجذر اللغوي مهمة ، وإن كانت المفردات التي نتعرض لها شائعة ، إلا أنها لم تزل موضع خلاف واختلاف ، وهذا الخلاف والاختلاف قد يحدده أو يقلله العودة إلى الجذر اللغوي ، ولاسيما أن البحث لغوي بالأساس.

[٥] سورة الحشر : ٧

[٦]ينظر: الصحاح : ٤/ ١٧٠.

[٧]لسان العرب : ١١/ ٢٥٢.

[٨]ينظر : الصحاح : ٤/ ١٧٠ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/ ٢١٤ ، ولسان العرب ١١/ ٢٥٢.

[٩]يُنظر: معجم مقاييس اللغة ٥/٢٦٠ – ٢٦١.

سورة[١٠] النور : ١٥

سورة [١١] البقرة ٣٧

[١٢]يُنظر : العين ٥/ ٢١٦ ، والصحاح ٦/ ٢٤٨٤ ، ولسان العرب ١٥/ ٢٥٦.

[١٣]يُنظر: المفردات ٤٧٢

[١٤] يُنظر : ألان بايفو، المرئيات الذهنية في التعلم والذاكرة الترابطية (Mental Imagery in associative learning and memory)، دورية علم النفس، عدد ٧٦، ١٩٦٩

[١٥] : المذهب البرجماتيّ Pragmatism : هو مذهب فلسفيّ يحبذ التركيز على كل ما هو عملي بشرط اعتبار نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة ، على أن التطبيق هو ما يحدد صدق المعرفة وصدق الاعتقاد بالحياة الاجتماعية للناس . " والبراغماتية " اسم مشتق من اللفظ اليوناني " براغما " ومعناه العمل. يُنظر: الموسوعة الحرّة ويكبيديا.

[١٦]يُنظر : أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ١١– ١٣ ، وتبسيط التداولية ١٨ ، والأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه ٢٤٩ ، والتَّدَاولِيَّة البُعد الثالث في سيميوطيقا موريس ، (بحث) ص٢.

[١٧]أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ١٤، والأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه ٢٥٠.

[١٨]يُنظر : الأصول المعرفية لنظرية التلقي ١٤ ، والتلقي للصحيفة السجاديّة ٥٥ ، نظرية التلقي وتطبيقاتها في النقد الأدبي العربي المعاصر٢٦.

[١٩]استراتيجيات التلقي في النقد الأدبي (بحث) ، ص٤

[٢٠]الشعر ومستويات التلقي (بحث) ، ص٣٦

[٢١]المقامات والتلقي ١٦.

[٢٢]ينظر :التلقي في النقد العربي ١٧

[٢٣]ينظر : التلقي والتأويل (مقاربة نسقية) : ٧

[٢٤]يُنظر : أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ٩ – ١٠ ، و التداولية من أوستن إلى غوفمان ٢٠.

[٢٥]يُنظر : لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ، ١٦ ، ٣٤–٣٥

[٢٦]مذهب فلسفي دعا إليه الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل ١٨٥٩–١٩٣٨. هي مدرسة تعتمد على الخبرة الحدسية للظواهر ثم تنطلق من هذه **الخبرة لتحليل الظاهرة وأساس معرفتنا بها**،غير أنها لا تدعي التوصل لحقيقة مطلقة مجردة بل تراهن على فهم نمط حضور الإنسان في العالم. يمكن أن نرصد بداياتها مع هيغل كما يعتبر مؤسس هذه المدرسة إدموند هوسرل، تلاه في التأثير عليها عدد من الفلاسفة مثل : هايدغروسارتر وموريس ميرلو بونتي وريكور. وأبرز المفاهيم الظاهراتية المؤثرة في جمالية التلقي هو المتعالي والقصدية .

الهرمنيوطيقا أو علم التأويل أو **التفسيرية** هي المدرسة الفلسفية التي تشير لتطور دراسة نظريات تفسير وفن دراسة وفهم النصوص في فقه اللغة واللاهوت والنقد الأدبي .ويستخدم مصطلح *هرمنيوطيقا* في الدراسات الدينية للدلالة على دراسة وتفسير النصوص الدينية. وفي الفلسفة هي المبدأ المثالي الذي من خلاله تكون فيه الحقائق الاجتماعية (وربما أيضا الحقائق الطبيعية) رموزا أو نصوصا والتي بدورها يجب أن يتم تفسيرها بدلا من وصفها أو إيضاحها بموضوعية.وقد استفاد رواد نظرية التلقي من الفيلسوف هانس جورج غادامير في نظرته إلى في التأويل وعمل الفهم.يُنظر : الموسوعة الحرة ويكبيديا

[٢٧]يُنظر : تأثير جمالية التلقي الألمانية في النقد العربي ٢–٧ ، و التلقي للصحيفة السجادية ٤٢

[٢٨]الموسوعة الحرة ويكبيديا ٦

[٢٩]أبعاد نظرية التلقي ٤

[٣٠]أعرضت عن المقارنة التفصيلية بين آليات التداولية والتلقي لكي لا يخرج البحث عن نطاقه النوعي والكمي

[٣١]أبعاد نظرية التلقي ١٨

[٣٢]لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ١٣–١٤

[٣٣]يُنظر :تبسيط التداولية ١٨–١٩ ، و خصائص التفاعل التواصلي – دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية ٣٩ .

[٣٤]يُنظر : النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) ٥

[٣٥]التداولية ومنزلتها في النقد الحديث والمعاصر٧

[٣٦]نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياه ١٠٠

[٣٧]التلقي والسياقات الثقافية ٧

[٣٨]يُنظر : لسانيات الخطاب وانساق الثقافة ٣١،٣٤،٣٥ ، والتلقي في الصحيفة السجادية ٧٠

[٣٩]وهذا ما سيوضحه البحث في قابل صفحاته

[٤٠]التلقي للصحيفة السجادية : ٧٣

[٤١]المصدر السابق : ٧١

[٤٢]يُنظر : المقاربة التداولية ، ص ١٠ ، والتَّدَاولِيَّة البُعد الثالث في سيميوطيقا موريسد ، ص٤ ، ١٣.

[٤٣]التلقي في الصحيفة السجادية ٧٣

[٤٤]وهذا القول يؤكد ماذهبت إليه الباحثة في أن الدكتور حيدر نظر لتداولية التلقي من وجهة نظر أدبية نقدية.

[٤٥]هذه التداولية الجماعية هي التي انطلقت منها فكرة البحث في أولياتها.

[٤٦]يُنظر : التلقي في الحيفة السجادية ٧٠–٧٧

[٤٧] تبسيط التداولية ١٩ ولسانيات الخطاب وانساق الثقافة ١٥– ١٦.

[٤٨] النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) ٥

[٤٩] كالنصوص التي تمت معالجتها في كتاب التلقي للصحيفة السجادية.

[٥٠] يُنظر : الإعلام الجديد ١٨.

[٥١]يُنظر: النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية)٢٢ ، والتلقي في الصحيفة السجادية ٧٠–٧١

[٥٢]التلقي في الصحيفة السجادية ٧٣

[٥٣]والأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه ٢٥٠

[٥٤] مابين الأقواس هو اقتراحات إضافية يقدمها البحث من ناحية التسمية ، أو عناصر أضافية وتفصيلات تنطوي تحت التسمية .

[٥٥] يُنظر : تبسيط التداولية ٢٤ ، وتداولية النص الشعري ، أطروحة دكتوراه ، ٢٢٢.

[٥٦] يُنظر: النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) ، ٨٦ ، والتلقي في النقد العربي ١٣٩ ، ٢٧٣.، ولسانيات النص (مدخل لانسجام الخطاب) ٣١١ ، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ٥٢.

[٥٧] يُنظر : إنتاج وإعادة إنتاج الوعي ٣٠ .

[٥٨] يُنظر : أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ٣٣ ، التلقي للصحيفة السجادية ٧٧. ، والشكل والقصد في النقد الجديد ،(بحث)، ص ٤٠.

[٥٩] يُنظر : التلقي للصحيفة السجادية ١٥٧ ، اللغة وعلائقياتها ، ٦٢ ، وتأثير جمالية التلقي الألمانية في النقد العربي٢٢

[٦٠] يُنظر : اللغة وعلائقياتها ٧٩ ، وإنتاج وإعادة إنتاج الوعي ، ٣٤

[٦١] يُنظر : النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) ٩٦ ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ٤١ – ٤٢.

[٦٢] يُنظر : تأثير جمالية التلقي الألمانية في النقد العربي ٦–٧

[٦٣] يُنظر : التداولية من أوستن إلى غوفمان ٥٩

[٦٤] يُنظر قضية التلقي في النقد العربي القديم ٨٩.

[٦٥] يُنظر : لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ٥٢–٥٧.

[٦٦] يُنظر : المقامات والتلقي ص ٩٠ ، حيث يقدم الكتاب سلسلة من القراءات الإحيائية للمقامات (كمقامات الهمداني).

[٦٧] أحمد سعداوي : هو روائي وشاعر وكاتب سيناريو عراقي من مواليد بغداد عام ١٩٧٣. عمل في العديد من الصحف والمجلات والمؤسسات الصحفية المحلية، وعمل مراسلاً للبي بي سي في بغداد ٢٠٠٥–٢٠٠٧. يعمل حالياً في إنتاج وكتابة الأفلام الوثائقية وأعداد البرامج التلفزيونية وكتابة السيناريو .عمل مراسلاً لوكالة (MICT) الألمانية ومقرها برلين .وينشر في صحف الصباح والصباح الجديد والمدى والمجلات الأسبوعية كالشبكة وتواصل وجميعها تصدر في بغداد. حاز على الجائزة الأولى في مهرجان الصحافة العراقية فرع الريبورتاج ٢٠٠٤ ، له إصدارات شعرية وقصصية وروائية وكتب عدة ومنها رواية فرانكشتاين في بغداد، بجائزة البوكر العربية .
يُنظر : موقع ويكبيديا الموسوعة الحرة الالكتروني: أحمد سعداوي – https://ar.wikipedia.org/wiki